

# الدرس 971 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن ما لك. عن يحيى بن سعيد - 00:00:00

ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قرأوه تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة - 00:00:24

يبدون اعمالهم قبل اهواهم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قرأوه يحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدون فيه اهواهم قبل اعمالهم - 00:00:41

تحدثنا في مجالس بعد ما سهل الله سبحانه هذا الاثر قوله رضي الله عنه يأتي على الناس زمان ففي قليل فقهاؤه كثير قرأوه قلنا ان فحدثنا عن بعض هذا في المجلس الماضي - 00:01:01

ونزيد فنقول ان هذا فيه امارة على ان قراءة القرآن وقراءة القرآن لا ينقصون في اخر الزمان وهذا من حفظ الله سبحانه للذكر كما وعدانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظه سيبقى - 00:01:31

الى ان يأذن الله في رفعه وهذه من علامات الساعة ان يرفع القرآن من الصدور فيصبح الناس لا علم لهم بشيء منه نسأل الله ان لا يدركنا هذا الزمان وآآ - 00:01:51

هذا طبعاً قلنا لكم ليست ليس حيثية للذم كثرة القراء بل هذا حيثية الفخر والمدح ان هذه الامة مما اختصت به ان انا جيلها في صدورها يتلونه تلاوة بخلاف الامم التي كانت قبلنا فليس احد منهم يحفظ انجيله ويحفظ كتابه - 00:02:05

لكن حيثية الذم لكن حيثية الذم هي انهم يقرأونه كثيراً لكن قل ما يفهون ما فيه. هذه حيثيات قال وسيأتي على الناس زمان قليل الفقهاؤه كثير قرأوه يحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده. نعم - 00:02:26

وهذا يعني المشاهدة تغنى عن كلام كثير من يسأل قليل من يعطي وهذا ذكرناه ايضاً وهو ظاهر واضح الا من رحم الله قد روى الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين - 00:02:47

رجل اتاه الله هذا الكتاب فهو فقام به اثناء الليل واثناء النهار ورجل اتاه الله مالا فتصدق به اثناء الليل واثناء النهار معناه انه هاديك كثير من يسأل قائماً يعطي - 00:03:13

ليس الفخر ليس المدح ليس الاصطفاء بكترة العطاء ان الانسان اوسع الله عليه في العطاء هذه ليست حيثية الاصطفاء وليس حيثية الاصطفاء ان الله اوسع عليه في العطاء فلم يوسع هو في العطاء - 00:03:32

قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم مظنة الحسد المقصود به الغبطة هنا وان تتمنى مثل مال فلان ليكون لك من غير ان يزول عن فلان ما عنده جعل النبي صلى الله عليه وسلم حيثية الحسد - 00:03:52

ورجل اتاه الله مللا فتصدق به اثناء الليل واثناء النهار يعني اذا تصدق به مراتاً فلا يحسد على مثل هذا وليس تلك الصدقة مما يحسد عليه ولا ما يتمنى ان يكون لك مثله - 00:04:08

وانما موضع الغبطة والتي يرجو الحريص الفهم اللقن يرجو ان يكون له اه مثله هو من اوتى مالا فتصدق به اثناء الليل واثناء النهار

00:04:23 كثراهم الله يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة -

يعني يخالفون السنة قد ذكر الاولين بأنهم يوافقون السنة من حيث كونهم يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وهؤلاء بالعكس يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة. وهذا ايضا انا لله وانا اليه راجعون ادركنا كل هذا - 00:04:49

لادركتنا قوما يشتكى اليهم من طول كلامهم وطول خطبهم فلا يكون ذلك وازعا لهم على ان يقصروا خطبهم رعاية للناس وانما يكون هذا وازعا لهم على طرد الناس اعجابا بما يقولون وبما يطيلون وغير ذلك خيرا له لو كانوا يفهون - 00:05:12

ثم هنا نكتة اخرى ايضا يطيلون الخطبة الخطبة ما هي ويقصرون الصلاة الصلاة عمل فاهم ذلك الزمن كثير كلامهم قليل عملهم يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدون فيه اهواهم قبل اعمالهم - 00:05:33

بخلاف الاولين ولذلك رحمة الله على مالك رحمة واسعة لا تصلحوا لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها الصفات كلها بالعكس والناس تتساءل ما لنا كذا وما الامة كذا؟ وما شأننا كذا؟ الصفات كلها بالعكس - 00:05:59

كل الصفات بالعكس وتتساءلون موجود تسؤال تريدون الصلاح اقلبوا وكونوا كما كان اولكم اوائلكم انتم الناس هنا انتم هنا يطيلون تقصرون ما يطيلون وتطيلون ما يقصرون وتمعنون ويعطون وتسألون ويتعرفون - 00:06:20

وتفقهون ويفهون ولا تفهون الحمد لله اللي مازال طيح الشتا ومازال الله تعالى ينعم علينا بالخبز قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد انه قال - 00:06:49

بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك - 00:07:07

عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المتوفى سنة ثلاث واربعين ومئة مم انه قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد صلاة هذا البلاغ مروي باسناد متصل صحيح هذا المعنى مروي مشهور معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله من ذلك ما رواه - 00:07:24

الترمذى والنسائي وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح - 00:07:51

وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال رب عز وجل انظروا هل لعدي من تطوع فيكم بالهذا ما انتقص من فريضته ثم يكون سائر عمله على ذلك - 00:08:09

ومن ذلك ايضا ما رواه السلفي في الطيوريات حافظ استلافي كثير من الناس يغلط فيقول حافظ السلفي وهذا غلط انما هو السلفي بكسر السين منسوب الى سلفة رجل من اجداده - 00:08:29

هذا احد الحفاظ روى في كتابه الطيوريات عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما اان اول ما يسأل عنه - 00:08:45

العبد يوم القيمة يحاسب به صلاته فان قبلت منه قبل سائر عمله وان ردت عليه رد سائر الله العافية وروى ابن ماجة عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:00

اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله الصلاة فان كان اكملها كتبت له كاملة وان كان لم يكملها قال اي الله عز وجل قال انظروا هل تجدون لعدي من تطوع فيكم بالهذا ما ضيع من فريضته - 00:09:20

ثم الصيام ثم يؤخذ سائر اعماله على ذلك انه قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله - 00:09:44

قال بل اول ما ينظر فيه من عمل الصلاة. اول ما ينظر فيه الصلاة هذا يقتضي ان ان الانسان ينبغي ان يراعيها مراعاة خاصة لماذا كان اول ما ينظر فيه من الاعمال هو الصلاة - 00:10:01

فالعادة جرت انه لا يبدأ بالنظر الا في الالام دل هذا على ان اهم الاعمال الصلاة لانها اول ما ينظر فيه يوم القيمة لكن هنا قضية قبل

هذا هذا هو وانتم سمعتم في الاحاديث اول ما يسأل عنه العبد اول ما يحاسب به - [00:10:30](#)

روى الشیخان غير هذا ويشکل عليه وهو ما رواه يعني هو ما رواه في صحيحهما عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اول ما يقضى يوم القيمة بين الناس في الدماء - [00:10:58](#)

وفي الصحيحين ان اول ما يقضى به الناس في الدماء وهنا وفي الاحاديث التي ذكرت لكم ان اول ما يسأل عنه العبد صلاة فكيف هذا مرة يقول الدماء - [00:11:17](#)

ومرة يقول الصلاة جمعوا بينهما على وجهين الوجه الأول ان اول المحاسبة تكون عن الصلاة وان اول المقاضاة تكون في الدماء اول ما يقضى اول ما يحاسب في الصلاة هذا وجه - [00:11:31](#)

وجه ثاني وهو حسن ايضا انهم قالوا اول ما يحاسب به العبد من حقوق الله الصلاة وابول ما يحاسب به العبد من حقوق الخلق الدماء وهذا ايضا جمع حسن وقلنا اول ما يقضى - [00:11:49](#)

والطبراني في معجمه الكبير روی عن ابی امامۃ رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اتقوا البول فانه اوال ما يحاسب به العبد في في القبر - [00:12:10](#)

ان هذا ضعيف جدا فلا نشتغل التوفيق بينه وبين غيره فدل قوله اول على الاهمية ولهذا تفهمون لما تقدم لنا قول عمر رضي الله عنه لعماله الذين كان يكتب اليه مقد تقدم اليه في موطا - [00:12:22](#)

ان اهم امرکم عندي الصلاة فهمه هذا لقینا فهمه ان اهم امرکم عندي الصلاة فمن حفظها حفظ دینه ومن ضياعها فهو لما سواها اضيع من هذا اول ما يحاسب عنه العبد الصلاة - [00:12:41](#)

لذلك ينبغي على العبد ان يراعي الصلاة مراعاة خاصة نسأل الله ان هم. انه قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد صلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله - [00:13:02](#)

وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله وهذا الذي قلنا في حديث ابی هريرة فان صلحت فقد افلح وانجح ونفعه غيره غيرها من الاعمال. وان فسدت فقد خاب وخسر ولم ينفعه غيرها - [00:13:16](#)

وهذا الذي ذكره اه في السلفي في حديثه في الطيوريات فإن قبلت منه قبول سائر عمله وان ردت عليه رد سائر عمله. سائر يعني باقي قبلت قبل باقي الاعمال وارد او ردت نسأل الله العافية. ارد باقي العمل - [00:13:33](#)

فعلة المراعاة انه اذا اردت ان ينفعك غيرها من الاعمال فاحسن فيها تنتفع بغيرها من الاعمال. اما اذا اسأت فيها فلا ينفعك ما عملت من الاعمال غيرها. هم قال عبید الله ابن يحيی رحمة الله وحدثني عن مالک عن هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة زوج النبي صلی الله عليه وسلم انها قالت - [00:13:53](#)

كان احب العمل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه قال عبید الله رحمة الله حدثني عن هشام عن هشام بن عروة توفي سنة - [00:14:18](#)

خمسين واربعين عن ابیه عروة بن الزبیر توفي سنة وهي سنة ثلاثة الفقهاء عن عائشة زوج النبي صلی الله عليه وسلم انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه - [00:14:33](#)

عائشة رضي الله عنها سنتها سبعة وخمسين على الصحيح نعم كان احب العمل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه هذا هكذا مروي في الموطا من قول عائشة رضي الله عنها وهذا اسناد صحيح الى عائشة رضي الله عنها وهذا المعنى - [00:14:50](#)

مردی ایضا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم من قوله هو فقد رواه البخاری ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يا ایها الناس - [00:15:10](#)

خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل وفي رواية عند مسلم في الصحيح انه سئل صلی الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله فقال ادواته وان قل - [00:15:26](#)

وفي رواية عند أبي داود في السنن عنها رضي الله عنها أنها سئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان يخص شيئاً من ف وقالت رضي الله عنها لا كان عمله ديمة - [00:15:46](#)

وقد تقدم في الموطأ في حديث الحولاء بنت تويت التي كانت لاتنام الليل فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم شأنها فكره ذلك. تقدم لنا بعض هذا المعنى - [00:16:01](#)

وهذا معقول لماذا يكون أحب العمل إلى الله ما دام وان قل لا تضره اه لا تضره اه لا يضر العامل قلة عمله اذا كان عمله دائماً لماذا ان الملازمة للعمل المداومة للعمل - [00:16:16](#)

ملازم ارعى باب الرب سبحانه والذي يعمل عملاً كثيراً ثم ينقطع هذا ما الذي جرب العبادة ثم انصرف عنها الله يوحى ان غير العبادة خير من العبادة فانصرف عنها فلم يقم - [00:16:39](#)

جمال عمله لقبح انصرافه لم يفي جمال عبادته بشنبع ادياره ولذلك قال ابن الجوزي رحمه الله قال مداوم الخير ملازم خدمة من مداوب الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب - [00:16:59](#)

كل يوم وقتاً ما فمن لازم يوماً كاماً من قطع لذلك قلماً يستمر في العمل من أوغل فيه بعنف لانه يمل فإذا مل انقطع وذلك قبيح منه جداً قد ذم الله سبحانه - [00:17:28](#)

قوماً تلزم عبادة ولم يفوا بها ولم يقوموا بها قال ربنا سعيد الجبير واقتاده رحمهما الله في قول ربنا سبحانه وربانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله - [00:17:57](#)

فما رعوها حق رعايتها قال وربانية ابتدعواها اشاؤها من تلقاء انفسهم ما كتبناها عليهم ما شرعنها لهم ولا طلبناها منهم لكنهم الزاموا انفسهم بها ابتغاء رضوان الله هذا غرضهم هذا قصدتهم ابتغاء رضوان الله - [00:18:13](#)

اما رعوا حق رعايتها فما قاموا بما التزموا به حق القيام فذمهم الله على ذلك ولذلك احب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل الدائم ولا يضرنا قلته حينئذ - [00:18:35](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه انه قال كان رجلان اخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه باربعين ليلة - [00:18:50](#)

فذكرت فضيلة الاول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قال الم يكن الآخر مسلماً قالوا بل يا رسول الله وكان لا بأس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدركم ما بلغت به صلاته - [00:19:03](#)

انما مثل الصلاة كمثل نهر غمر عذب بباب احدهم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه فانكم لا تدرؤون ما بلغت به صلاته قال عويد الله رحمه الله حدثني عن - [00:19:17](#)

مالك عن عامر ابن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني ثقة من توفي سنة اربعين ومئة ومية عن أبيه سعد ابن أبي وقاص الصحابي المشهور قدمت لنا سيرته متى سنة - [00:19:35](#)

خمس وخمسين وقيل سنتين انه قال كان رجلان اخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث به آآ فيه فيه قصتان - [00:19:56](#)

فيه قضيتان قضية الاخوين وقضية النهر بباب احدهما وهكذا رواه مجموعاً في حديث واحد مالك واحمد في مسنه وغيرهما وروى وروي ايضاً على الانفصال. فقد روى قصة الاخوين مفردة احمد وغيره عن ابن خالد السلمي رضي الله عنه قال - [00:20:22](#)

اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل أحدهما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات الآخر فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم - [00:20:52](#)

فقالوا قلنا اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم الحقه بصاحبه ان يفهموا من هذا ان الصحابة كانوا يعتقدون ان الاول منهم ارفع درجة ولذلك طلبو في دعائهم الحق الثاني بالاول - [00:21:07](#)

مفهوم اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم الحقه بصاحبه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فاين صلاته بعد صلاته هداك مات هذا بكي

الآخر انقضى عمله هذا ما زال ي العمل - 00:21:29

فain صلاته بعد صلاته يعني ain صلاة الاول وain صومه؟ او ain عمله بعد عمله ما بينهما ابعاد ما بين واما قضية النهر فقد رواها الشيخاني في - 00:21:47

صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آآ لو ان نهرا بباب احدكم يغسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس - 00:22:08

والله بهن الخط لو قال كان رجالان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة قال كان رجالان اخوان ماذا تفعل كان ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنسب الخبر يسمى قبرها هو قال كانا رجالان - 00:22:28

اخوان اذا هو مرفوع هم طيب كان هذه على نوعين على وجهين كان هذه التي ذكرتم انتم حكمها ماذا تسمونها فعل ماض ناقص ما معنى ناقص؟ فعل ناقص هو الفعل عموما يحتاج فاعلا ولا لا - 00:22:55

يعني اذا وجد المرفوع بعده اكتفى خرج زيد نام عمرو المرفوع بكتفي لكن كان هذه اذا قلنا نريد ان نقول كان ابوك رجلا صالحا فقلنا كان ابوك تفي بهذا لم تكتفي كان بالا مرفوع واحتاجت - 00:23:16

احتاجت منصوبا فلذلك قيل لها ناقصة لانها لا تحتاج مرفوعا بل تحتاج مرفوعا ومنصوبا مفهوم هذه كان وهذه موجودة عندكم القرآن وكان الله غفورا رحيمها وكان ذلك على الله يسيرا - 00:23:42

وكان امر الله مفعولا الى اخره مجيه كان تامة هاديك ناقصة التاج مرفوعا ومنصوبا. فإذا كانت تامة ماذا يكون تفي بالمرفوع كباقي الافعال قال ابن مالك ذاكرا هذا النوع ذو تمام - 00:23:58

وذا تمام ما برفع يكتفي. الذي برفع يكتفي ولا يحتاج الى منصوب ذو ثمن تاج لكن هذه التي تكون تامة ما معناها يقول ربنا سبحانه وان كان ذو عشرة ناظرة الى ميسورة - 00:24:20

ain الخبر وان كان ذو عشرة اي الخبر فندرة هذه ليست ناقصة هذه تامة. معناه وان وجد ذو عشرة ان وجد انظروه قال ربنا سبحانه في قراءته كما قرأ نافع - 00:24:40

وان كانت واحدة فلها النصف وان كانت واحدة يعني ان وجدت واحدة وان كان مثقال حبة من خردل قال هذاك اذا كان الشتاء فادفئوني ان الشيخ يهدمه الشتاء اذا كان الشتاء اي - 00:24:56

اذا ما معنى اذا كان الشتاء اذا وجد اذا دخل اذا حضر الشتاء كان هذه شنو هي؟ ناقصان تامات تامة لماذا انا اكتفت بالمرفوع. هذا اذا كان الشتاء فادفئوني بيت قوله الربيع بن ضبع - 00:25:18

كيف عمركم اقول لكم اسمه الربيع ابن ضبع يعني باه سميتو الضبع وكاين مشكل فيها دابا من ولد له ولد سماه ضبوعا الان ميقيدوه ليهش ياك وغريب هذه ما ادري هل ذكرت لكم مرة هذا ام لا - 00:25:37

يعني العرب غريبة في تسميتها لابنائها ضبع كلب نحن نشتم به ونسبة به لا نسمي به كلب اه فخر حنطة الحنطة مرة هادي اذا دخلت في لفظتها وقذفتها فكيف تسمى ابنك؟ ترقصه بحنطة؟ ها - 00:26:02

سئلوا يذكر الله اعلم بصحة هذا وعدم صحته لكن سئلوا سئل اعرابي ما بالكم تشنعون اسماء ابنائكم وتجملون اسماء عبيدهم بلال هذاك حسن يا عبد وعبد وابنك تسميه كلبا وتسميه نمرا بنو نمر ياك - 00:26:30

قال نسمى ونسمى بدا يبقى يدور عندي في الدار اجي تعال يا كلب وتعال يا عليه اسد ماني معه فين عايش في الحديقة بالحيوانات نسمع عبيدهنا لنا لانهم يطوفون بين ظهارينينا. ونسمى بنينا لاعدائنا. حتى اذا قال ما هذاك؟ قال هذا صخر بن ظالم - 00:26:55

اعوذ بالله من فهذا الربيع بن ضبع الفزاري هذا هذا البيت الذي ذكرته لكم من ابيات له يشني فيها ويذكر برهם به ويقول في هذه ابلغ بنى فانذال البنين لكم فداء - 00:27:24

فاني قد كبرت ودق عظمي فلا يشغلكم معا من فانك نائمين نساء صدق ان جمع كنة والكتة هي امرأة الابن فانك نائمين نساء صدق وما ان لابني ما ما قصرروا وما الا بني وما اساعوا - 00:27:50

اذا كان الشتاء فادفوني فان الشيخ يهدمه الشتاء واما حين يذهب كل قرفسر بالخفيف او رداء اذا بلغ الفتى مئة فقد ذهب اللذادة  
هو مئتين عاما فهذا الربيع المضارع كان احد المعمرين - 00:28:13

هو هذا الأبيات ذكرها وقد جاوز المائتين ويدرك اصحاب السير انه جاوز ثلاثة عشرة سنة عاش دهرا طويلا منها في الجاهلية وعاش منها  
ستين سنة في الاسلام ويقال انه لم يسلم - 00:28:37

طالعة فيه الله لا وآذن ذلك ذكره ابن حجر رحمة الله في الاصابة بمن اعاش في الجاهلية وادرك الاسلام وكان يمكنه ان يسمع من النبي  
صلى الله عليه وسلم ولكن لم ينقل انه سمع منه - 00:28:54

فقال هو جاهلي ومما يعني يدللكم على تعميره وطول عمره ان ما يذكره الاخباريون واصحاب السير انه وفد الشام قدم الشام على  
معاوية بن ابي سفيان ومعه حفاته اولاد اولادي - 00:29:14

دخل احد هؤلاء على معاوية رضي الله فقال له معاوية اقعد يا شيخ من الشيخ هذا الحفيد فقال اقعد يا شيخة فقال هذا الشيخ  
وكيف يقعد من جده بالباب فقال معاوية لعك من ولد الربيع ابن - 00:29:35

تلتمية سنة ورد خبر لعك من ولد الربيع بن ضبوع؟ قال نعم فاذن له في الدخول فلما دخل نوعا ما قال الربيع هذا قال هذا ان ينأ  
عني قد ثوى عشرا - 00:29:59

ودعنا قبل ان نودعه لما قضى من جماعنا اصبحت ها انا اذا اؤمن الخلود وقد ادرك عقلي ومولدي حجرا شكون حجور؟ ابا امرئ  
القيس هل سمعت به؟ هيهات هيهات قال ذا عمرا - 00:30:24

اصبحت لا احمل اذا حاول املك راس البعير ان نثر والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطر من بعد ما قوة بها  
اعالجه لو قال كان رجلان اخوان - 00:30:44

فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فهلك احدهما قبل صاحبه هلك اي مات وهذا وضع عربي اصيل اطلاق الهاك بمعنى الموت قال  
ربنا سبحانه يستفتونك والله يفتיקم في الكاللة ان امرؤ - 00:31:04

هلاك ليس له ورد. هلك اين مات قال ربنا سبحانه حاكيا قول مؤمن ال فرعون آآ ولقد جاءكم يوسف بالبيانات حتى اذا هالك ولقد  
جاءكم يوسف من قبل بالبيانه فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هالك قلت - 00:31:25

يعني حتى اذا ماتت من ذلك قول اخر وما كان قيس هلك واحد ولكنه بنيان قوم تمام اي ما كان قيس موته موت واحد هذا هذا  
البيت عجيب جدا - 00:31:52

قال فيه ابو عمرو بن ما وارثي بيت ارثي بيت قالت العرب هو هذا قال الاعرابي هو بيت قائم بذاته لا نظير له في الجاهلية ولا في  
الاسلام وهذا البيت لعبدة بن الطبيب - 00:32:11

يرثي فيه كان احد وجهاء العرب واش فهمتو الميت بشيء عينين ما فهمت انا وما كان قيس هلك واحد انسان مات نتا وصافي  
بوحدك لكن هذا قيس لم يكن موته موت انسان واحد - 00:32:32

ولكنه بنيان قوم تهدم قولوا عبدة بن الطبيب عليك سلام الله قيس بن عاصي ورحمته ما شاء ان يترحم تحية من اوليته منك نعمة  
اذا زار عن شحط بلادك سلم فما كان قيس هلك واحد ولكنه بنيان قوم - 00:32:55

فيقع تعرفونه بالناس يموت احد آآ الناس في عائلة ما فيكون موته سببا في تفرق الناس لانه كان هو الذي يجمعهم وكانوا يألون اليه  
وكذا فلما تفرق مات هو تفرقوا لأن - 00:33:19

بنيانهم تتصدع وتشتت هذا الهاك يطلق على الموت ولكن صار في الاستعمال المتأخر العرف الاستعماري خصه بمن مات ميته غير  
مرضية اما مات كافرا واما مات فاجرا معلنا بفجوره او - 00:33:37

فيقال هلكت افهموا منه انه مات ميته غير سوية وهذا ايضا له اصل في الوضع العربي لذلك قول ربنا سبحانه وقالوا ما هي الا حياتنا  
الدنيا نموت ونجا وما يهلكونا - 00:33:59

انه قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة ذكرت فضيلة الاول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت

فضيلة الاول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني - 00:34:18

اثنوا عليه وهذا فيه دليل على انه يجوز ان يثنى على الميت بما يعلمه الحي من خير فيه ومن فضائل كانت فيه ومن مناقب فيه وقد روى الشیخان عن انس بن مالک رضي الله عنه - 00:34:34

قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لو عليها خيرا ثم مروا بجنازة فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ف قال عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وجبت - 00:34:53

قال صلى الله عليه وسلم هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض لكن ينبغي ان يفهم الناس مسألة - 00:35:11

وهي ان الثناء على الميت بما تعلمه فيه من خير لا يعني هذا لا يعني هذا الاخبار بمصيره وان مثواه الجنة وانه كذا وانه كذا. مما لا سبيل لاحد الى العلم به - 00:35:24

هذا لا لا يعني جواز الثناء عليه الاخبار بمصيره فانت لا تعلمه ولا يعلمه سواك وقد روى الشیخان وقد روى البخاري عن ام العلاء الانصارية رضي الله عنها في قصة عثمان ابن مظعون رضي الله عنه لما سكن عندهم - 00:35:41

مرض قالت اشتكي فمردناه فلما توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله فقلت رحمة الله عليك ابا السائب شهادتي عليك لقد اكرمك الله عز فقال لها النبي - 00:35:59

الله عليه وسلم وما يدريك ان الله قد اكرم قلت هي فقلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول فقال صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله اليقين - 00:36:21

وانى لارجو له الخير والله وانا رسول الله ما ادري ما يفعل بي فقالت رضي الله عنها والله لا اذكي احدا بعده ابدا ولهذا قال ربنا سبحانه قل ما كنت بدعنا من الرسل - 00:36:38

وما ادري ما يفعل على احد اوجه التفسير ادري ما يفعل موفقا لحديث البخاري هذا هذا الميت ام الحي فان كان يخشى من الثناء عليه بذكر اوصى فيه الجميلة وذكر مناقبه وفضائله - 00:36:55

ان كان يخشى عليه الفتنة فيمنع من الثناء لذلك رواه البخاري ومسلم في عن ابى بكره رضي الله عنه ان ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل - 00:37:14

يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه في كذا وكذا قال له النبي صلى قطعت عنق صاحبك مرارا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:37:33

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبوا فلانا ان كان يرى انه كذلك ان كان يظن انه كذلك فليقل احسبوا فلانا - 00:37:52

ولا اذكي وروى عن بموسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل سمع مر على رجل وهو يثنى على رجل وهو يطريه في البدعة - 00:38:07

بالغ جاوز الثناء الى الاطراب او المبالغة وهو يطريه في المدحه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل اما ان كان لا يخشى عليه بالثناء عليه في وجهه - 00:38:26

والاصل في ذلك ما روى قريب ومسلم سعد ابن ابي وقاصر رضي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب الذي نفسي بي ما رأك الشيطان ذلك فجا الا سلك فجا - 00:38:49

وهذا غاية ما الشيطان هو نيت الشيطان يهرب منك لذلك ايضا ما رواه عن جابر بن رضي الله عنه صلى الله عليه قال ان من ذلك ما رواه البخاري في رضي الله عنه - 00:39:06

ان رسول صلى الله عليه وسلم قال ان عبد الله رجل صالح لا فذكرت فضيلة الاول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم يكن الاخر مسلما الان ذكرت فضيلة الاول - 00:39:34

معناه فضلوا الميت اولا على الميت ثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بعض الشرح يقول هذا استخبارا من النبي صلى الله عليه وسلم عن عن الأول هذا بعيد لانه قال كان رجلان اخوان - [00:39:56](#)

كيف يكون المسلم اخا لكافر ثم يفضل بينهما وهذا ما الاسلام وما الكفر فإذا نحن نستغرب هذا بل نقول هذا السؤال ليس استخبارا عن حال هذا الميت انما هو سؤال - [00:40:12](#)

تقرير هذا الاستفهام التقريري الذي يطلب منه الذي لا يكون جوابه الا بلى. انت تعرف الجواب الم نزيلك فيما ولدنا ما يمكن ان يقول الا بلاء قال ربنا سبحانه الم نشرح لك صدرك - [00:40:27](#)

قال هداك الاستم خير من ركب المطاييا غيقول ليه ما نعرف يمكن ان يكون من هما خير منا طبعا لن يقولها لكن يراد منه التقرير راه لم يكن الاخر مسلما قال بلى - [00:40:44](#)  
سبحانك الله وبحمدك - [00:41:00](#)